Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر العربى القديم مدرستين واضحتين ، مدرسة أقامت بناءها كله على التقليد ، وأخرى رفضت التقليد واهتمت بأن تخط لنفسها خطة فنية جديدة مستقلة تعبر بها عن تجاربها الخاصة وعن همومها الروحية المتميزة ، وهذه المدرسة الثانية بالذات قد توافر لها ما يدعو إليه المعداوى من الحياة « فى أفق الخلوة إلى النفس والتحدث إليها والتعبير عما يجيش بداخلها من شتى الانفعالات والخلجات » . . . ولعل أقرب نموذج من نماذج المدرسة الثانية فى خلوه إلى نفسه ورفضه للحياة الخارجية هو أبو العلاء المعرى ، ذلك الشاعر الكبير الذى هاجر من العواصم والمدن واعتكف فى بيته البسيط وقريته المتواضعة بقية حياته وعمره .

إن مدرسة التقليد فى الشعر العربى كبيرة وممتدة على مساحة واسعة من تاريخنا الأدبى ، أما مدرسة الأصالة والاستقلال الفنى والوجدانى والفكرى فهى تحتل مساحة أدبية أقل ، ولكنها مدرسة موجودة بوضوح فى الأدب العربى القديم .

وشعر التقليد وحده هو الجدير بالرفض والاستنكار ، أما الشعراء الذين احتفظوا بأصالتهم وتحرروا بقوة الموهبة والاستقلال الفنى والتجربة من سيطرة التقليد الجامد فليس هناك ما يبرر رفضهم واستنكار قيمتهم الفنية والإنسانية .

وقد ساد التقليد فى عصور بأكملها فى الشعر العربى . مثل عصر سيطرة العثمانيين والمماليك على أجزاء من الوطن العربى ، أو على الوطن العربى كله ، وهذه العصور كانت مجدبة فى الشعر خاصة والثقافة عموما وكانت عصور تدهور وظلام .